تقارير الحفائر والمسوحات الأثرية المنشورة في مجلة أطلال السعودية وأهميتها في دراسة الآثار الإسلامية المكتشفة بالجزيرة العربية

اعداد

مبارك علي الدعيلج

Preparation

Mubarak Ali Al Duailej

مستخلص:

هدف البحث الي، معرفة المنشآت المعمارية ،في الفترة الإسلامية بالجزيرة العربية، وفق تقارير حولية اطلال. ومعرفة الكتابات الإسلامية، في الفترة الإسلامية بالجزيرة العربية، وفق تقارير حولية اطلال. ومعرفة أنماط الفخار، في الفترة الإسلامية بالجزيرة العربية، وفق تقارير حولية اطلال. ومعرفة المعادن والزجاج، في الفترة الإسلامية بالجزيرة العربية ،وفق تقارير حولية اطلال. اعتمد البحث علي المنهج الوصفي. وتوصل البحث إلي عددة نتائج من أبرزها: أن هناك الكثير من المعلومات المطمورة ،عن الاثار الإسلامية بأنواعها في الجزيرة العربية، بين طيات الورق في حوليات اطلال، وتحتاج لاكثر من دراسة علمية، لابرازها للباحثين. وتحتاج التقارير العلمية الموجودة في الحولية، إعادة صياغة في بعض التقارير ،حيث ان بعض التقارير، لعدم جودة صياغتها ،ستكون الفائدة منها اقل، بالإضافة لاختلاف المقدرة على كتابة التقارير، تختلف من شخص لاخر . أما الاعداد الأولى للمجلة، تحتاج لاعادة ترتيب وصياغة، حتى تكون اكثر سلاسة ووضوح للباحثين. وهناك بعض التقارير لم تنشر في المجلة، حيث ان بعض التقارير تجد الموسم الأول ومن ثم الموسم الثالث، وقد يكون التقصير من البعثة العلمية من عدم تسليمها التقرير.

كلمات مفتاحية: مدى – الاستفادة-تقارير – حولية-اطلال – معرفة-آثارنا الإسلامية.

Abstract

The Aim Of The Research Is To Know The Architectural Structures In The Islamic Period In The Arabian Peninsula, According To The Reports Of The Atlal Yearbook. And Knowledge Of Islamic Writings In The Islamic Period In The Arabian Peninsula, According To Reports From The Atlal Yearbook. And Knowledge Of Pottery Patterns In The Islamic Period In The Arabian Peninsula, According To Reports From The Atlal Yearbook. And Knowledge Of Minerals And Glass, In The Islamic Period In The Arabian Peninsula, According To Reports From The Atlal Yearbook. The Research Relied On The Descriptive Method. The Research Reached A Number Of Results, Most Notably: That There Is A Lot Of Buried Information About Islamic Antiquities Of All Kinds In The Arabian Peninsula, Between The Folds Of Paper In The Annals Of Ruins, And It Needs More Than A Scientific Study, To Highlight It To Researchers. The Scientific Reports In The Yearbook Need To Be Reformulated In Some Reports, As Some Reports, Due To The Lack Of Quality Of Their Formulation, Will Be Of Less Benefit, In Addition To The Difference In The Ability To Write Reports, Which Differ From One Person To Another. As For The First Issues Of The Journal, They Need To Be Rearranged And Drafted, In Order To Be More Smooth And Clear For Researchers. There Are Some Reports That Were Not Published In The Magazine, As Some Reports Find The First Season And Then The Third Season, And It May Be The Dereliction Of The Scientific Mission From Not Delivering The Report.

Keywords: Extent - Benefit - Reports - Yearbook - Ruins - Knowledge - Our Islamic Monuments.

مقدمة:

تتميز جغرافية الجزيرة العربية بتنوع تضاريسها ومناخها بالإضافة لكونها كانت واسطة العالم القديم فكانت حلقة الوصل بين قارات العالم القديم مما جعل طرق التجارة تتخذ من ارضها دربا ومسلكا، ولهذا قامت فيها حضارات سادت ثم بادت ولكن بقيت اثارها ومعالم رسومها شاهدة على مكانتها ابد الدهر. وتعد حضارتنا الإسلامية من الحضارات الخالدة والتي وضعت لها علائم ودلالات في ارض جزيرة العرب سواء كان عبر طرق الحج او التجارة او بالمدن والمنشآت المعمارية التي قامت بدربهما، فكتبت عنها الأبحاث والتقارير ولعل ما تحتفظ به حولية اطلال من تقارير بين دفتيها عبر عمرها الذي تجاوز الأربعة عقود خير شاهد على تميز تلك الحضارة واصالتها.

إن مجلة (أطلال) هي حولية سنوية تهتم بنشر تقارير المسح الأثري وأعمال التنقيبات للمواقع الأثرية والأبحاث التخصصية (الغزي، ٢٠١٠). إن حولية الآثار العربية السعودية (أطلال)، هي مجلة علمية متخصصة، سنوية، تصدر عن مركز الأبحاث بقطاع الآثار في وزارة السياحة السعودية، وتعنى بشؤون الآثار ومتابعة البحوث والدراسات الدقيقة، ونشر المقالات المتعلقة بالمكتشفات الأثرية مقرونة بالمخططات والخرائط والصور التوثيقية الناتجة عن أعمال المسح والتنقيب الشامل لأراضي المملكة العربية السعودية، وكذلك نشر نتائج وأخبار الفرق العلمية التي تجري أعمال الحفر في المواقع الأثرية والتي يقوم بها المختصون في حقل الآثار . كان العام ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧م باكورة إصدار العدد الأول من هذه الحولية، وقد صدرت عن وكالة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف سابقاً، وكان أهم ما تضمنه هذا العدد هو مقدمة عن آثار الاستيطان البشري بالمملكة، وتقرير موسع عن مسح المنطقة الشرقية و المنطقة الشمالية، بما في ذلك تقرير مسح درب زبيدة وما تضمنه من نقوش إسلامية. وقد توالت إصداراتها الدورية حتى بلغت العدد الخامس عشر بحلول عام ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠م. وهي تصدر بكتاب باللغة العربية وتترجم باللغة الإنجليزية بنفس الكتاب. (Wikipedia, 2022)

أسئلة البحث:

سعي البحث للإجابة عن الأسئلة الاتية:

- ما المنشآت المعمارية في الفترة الإسلامية بالجزيرة العربية وفق تقارير حولية اطلال؟
- ما الكتابات الإسلامية في الفترة الإسلامية بالجزيرة العربية وفق تقارير حولية اطلال؟
- ما أنماط الفخار في الفترة الإسلامية بالجزيرة العربية وفق تقارير حولية اطلال؟
- ما المعادن والزجاج في الفترة الإسلامية بالجزيرة العربية وفق تقارير حولية اطلال؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلي:

- معرفة المنشآت المعمارية في الفترة الإسلامية بالجزيرة العربية وفق تقارير حولية اطلال.
- معرفة الكتابات الإسلامية في الفترة الإسلامية بالجزيرة العربية وفق تقارير حولية اطلال.
- معرفة أنماط الفخار في الفترة الإسلامية بالجزيرة العربية وفق تقارير حولية اطلال.
- معرفة المعادن والزجاج في الفترة الإسلامية بالجزيرة العربية وفق تقارير حولية اطلال.

أهمية البحث:

نبعت أهمية هذا البحث من:

- فتح الباب أمام مزيد من البحوث المقترحة في هذا المجال.
- من المتوقع أن تثير نتائج هذا البحث اهتمام الباحثين لطرق الموضوع من جوانب لم يشملها حدود البحث الحالي.
- الدراسة غير مسبوقة حيث لم يقم أحد الباحثين بتحليل هذا الموضوع، ومن ثم فهو يتسم بالجدة وبالسبق في الدراسة.

منهجية البحث:

اعتمد البحث علي المنهج الوصفي، نظراً لملائمته لطبيعة البحث؛ حيث يعتمد علي دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويوضح خصائصها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

وللإجابة عن أسئلة البحث، تم تناول عناصره بشئ من التفصيل ، وذلك على النحو الآتي:

المحور الأول : المنشآت المعمارية في الفترة الإسلامية بالجزيرة العربية وفق تقارير حولية اطلال:

❖ **المنشآت المدنية :**

١- عمارة المساجد :

يحرص المسلمون على العناية بالمساجد ممتثلين لقول الله تعالى(يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ) الاية ٣١ (سورة الاعراف) والرسول عليه الصلاة والسلام عندما وصل للمدينة المنورة في رحلة الهجرة اول عمل قام به هو ان اختط له مسجدا، ولذا تنوعت المساجد في الجزيرة العربية ما بين مساجد مبنية من الطوب واللبن ومساجد مبنية بالحجارة على حسب المنطقة الجغرافية التي يكون فيها وبحسب الخامات كذلك. وعلى قمة جبل بمحافظة قلوة بموقع (الخلف) توجد بقايا مسجد مربع الشكل مئذنته في الجزء الشرقي منه و تتوسطه بركة مربعة ولكن محرابه بني من الطوب الاجر بقبلة حادة الزاوية كما به بقايا عقود واعمدة مبنية. وهناك مساجد تكون ملحقة بالقلاع من الخارج كما في قلعة مروان حيث الحق بها مسجد من الجهة

٢- القصور:

عادة ما تكون تلك القصور دلالة على مكانة ساكنها فإما هو حاكم تلك المدينة او احد الوجهاء فيها، حيث كانت القصور تبنى بحجارة سواء مشذبه او غير مشذبة ويستخدم الجص كملاط لجدرانها ولزخرفتها وإعطاء جانب جمالي لها وتأخذ عادة تلك القصور شكل رباعي اما منتظم الاطوال فيكون مربع الشكل او يكون مستطيلا. ويستثنى من ذلك قصر بوادي النقمي بالمدينة المنورة حيث كانت له احدى عشرة واجهة خارجية بالرغم انه رباعي الشكل ولكنه غير منتظم. (الشويش، ٢٠٠٢: ١٠٦)

ويقع وادي النقمي شمال المدينة المنورة، وينحدر من أعلى مصبه في اتجاه الجنوب ويميل نحو الغرب حتى يدخل المدينة المنورة، ويشمل هذا الوادي على جانبيه عددًا كبيرًا من الآثار الإسلامية، من أهمها القصر الكبير. وادي النقمي ورد ذكره في كتب السير والمؤرخين لتاريخ طيبة، وقد يسميه البعض وادي النعمى بالعين المهملة بدل القاف، تيمنًا وتحاشيًا للأسماء غير المستحبة، لأن النقمي من النقمة، والنعمى من النعمة، وهما نقيضان. وادي النقمي يمر شمال جبل وعيرة وجبل أحد ثم يصبّ في وادي إضم (وادي الحمض) في القسم المعروف بالخليل، وقد وجد في وادي النقمي بعض المعالم والآثار تعود إلى عصور إسلامية مبكرة منها: بقايا القصور والدور والقنوات المائية وهذا يدل على أن تلك المنطقة كانت مستوطنة في تلك العصور. وقد جاء ذكر وادي النقمي في غزوة الأحزاب، كما أن وادي النقمي هو بداية الطريق لغزوة خيبر حيث خرج رسول الله إلى غزوة خيبر مارًا بهذا الوادي ثم صعودًا عبر وادي صهوان ثم ينحدر إلى وادي الغميس ومنه إلى الشدادي وهو مورد ماء قديم.(Wikipedia, 2022)

وهناك بعض القصور يكون في زواياها الأربع أبراج دائرية او رباعية الشكل بغرض الحماية والمراقبة وهذه عادة تكون اكثر ارتفاعا من السور.الذي تكون قاعدته اكثر سماكة من باقي السور لاحتوائها على الاساسات التي عادة تكون من الحجارة الكبيرة. (اسكوبي، ٢٠٠٥: ٧٧)

شكل (٢)

قصر مشرفة (اطلال، العدد ٣٠) قصر بموقع العريفي بالمدينة المنورة (اطلال، العدد٢٢)

٣- المساكن والمباني :

تشيد المباني الصغيرة على حسب الخامات المتوفرة في البيئة من حجارة او لبن او طوب ولذا ففي احد المباني الصغيرة تختلف الغرف في استخداماتها داخل المباني فبعضها يستخدم لتخزين التمر حيث كسى الجص ارضيتها وجدرانها ولها مدخلين يفضيان بها لحجرتين لهما مدخل يفيض بهما للخارج من الجزء الجنوبي من المبني. (الهاجري، ٢٠١٨: ١١٤)

شكل (٣)
منظر عام لفناء أحدى الوحدات السكنية بمدينة فيد

وبما أن الجزيرة العربية كانت على طريقي الحج والتجارة ويسلكها اعداد كبيرة من الناس كل عام كان لابد من ان تقام مباني كالخانات ليرتاح فيها المسافرين من عناء السفر وخاصة للحجاج الذي كان يستغرق شهور طوال للوصول لبيت الله الحرام. واما المساكن فقد كانت في بعض الأماكن تحاط بسور لربما حماية لسكانها كما في وبالجزء الجنوبي من وادي ملل توجد مجموعة من المباني السكنية يحيط بها سور واحد المباني مستطيل الشكل ابعاده تبلغ ٤٠x٣٥م وبه غرف مختلفة المساحات يصل عددها الى ٣١ غرفة وملحق بها مبنى مستطيل الشكل تبلغ ابعاده ١٦ x ٢٠م. (اسكوبي، ٢٠١٠: ١٠٦)

ووادي ملل هو أحد أودية منطقة المدينة المنورة. حيث يقع حوض وادي ملل إلى الغرب مباشرة من حوض وادي العقيق، ويصرف الوادي سفوح المرتفعات الواقعة في الواجهة الغربية لحوض المدينة المنورة كجبال ضبع وجبل السنام الواقعة على يسار طريق المدينة المنورة - مكة، وجبال النمر والحميا وطور الفليق في الغرب، ويشق مجراه شمالاً قبل أن ينحرف نحو الشمال الشرقي ليصب في وادي الحمض قبل قرية بواطة على بعد نحو ٤٠ كم شمال غرب المدينة المنورة، يليه مصب وادي بواط عند بواطة.(Wikipedia, 2022)

ونستشف من هذا العدد الكبير من الغرف ان يكون هذا المبنى لربما كان مكان لتدريب الجند او خان للمسافرين او لاحد استخدامات الدولة في تلك الفترة والتي تقتضي إقامة افراد لاداء مهمة معينة لفترة طويلة، وبالهجرة وجدت مباني بقربها افران شيدت على قاعدة مربعة و بقطر يصل ١,٥م وعادت قد تكون هذه الافران مصانع للجرار او مكان للطبخ في احد الخانات. (الزهراني، ٢٠٠٢: ٧٦)

إن حي الهجرة من أحياء مكة الشهيرة، ترتبط تسميته بهذا الاسم بالحادثة التاريخية الشهيرة -هجرة النبي محمد إلى يثرب. ويقع حي الهجرة جنوب الحرم الشريف، ومن أهم المعالم التي تميز هذا الحي -جبل ثور- والذي يوجد في أعلى قمته غار ثور-أكثر من ٧٠٠م فوق سطح البحر- الذي قصده النبي محمد في هجرته هو وصاحبه أبو بكر الصديق يوم أن اتجه جنوباً بدلاً من أن يتجه شمالاً قاصداً المدينة، حيث مكث في غار ثور ثلاث ليال، وذالك تمويهاً لكفار قريش اللذين أرادوا قتله .(Wikipedia, 2022)

٤- الطرق:

وتضاريس الجزيرة العربية مليئة بالجبال كالسراة او طويق وغيرها،هناك الطرق التي بالجبال ويطلق عليها معابر فمثلا جبال الطويق تحتوي على معابر تصل نجد بجهات عدة ومن اشهرها معبر درب زبيدة ودرب ابالسدر وعادة هذه الممرات تكون مرصوفة بحجارة غير مشذبة ويوجد حواجز من الحجارة في المنعطفات الخطره وابراج دائرية كعلامات للمعبر(الشويش، ٢٠٠١: ٩٤). وبطريق الحجاج بوادي السايبية المتجه لوادي عوينة هناك ما يسمى بالمعبر وهو عبارة عن ممر للقوافل بعرض ١٢م ويحتوي على مدرج للنزول للوادي وعلى جانبيه سور علما بان جزء منها يطل على الوادي. (اسكوبي، ٢٠٠١: ١١٧)

وبمنطقة الهجرة وبعرض الأمتار الأربعة وجد طريق بطول خمسة كيلومترات شيد بعناية فائقة ورصف بجلاميد واحجار مسطحة قد وضعت بطريقة غير منتظمة ولكن ملئت الفراغات المتواجدة بينها بالحصباء ويعتقد انه يمثل جزء من طريق هجرة النبي عليه الصلاة والسلام (كليك، ١٩٨١: ٤٧). كما انه في الطرق تبنى على جوانبها بناء صغير كعلامة للطريق واذا كان في الأماكن المرتفعة استخدم للمراقبة أيضا ويطلق عليه العامة مسمى (رجم). وتسمى تلك الطرق الصغيرة في الجبال بلهجة أهالي نجد (جادّه)، وعقبة حميدة بمحافظة بلجرشي المرتفعة عن سطح الأرض بقرابة ٢١٠٣م وهي عبارة عن طريق مرصوف بألواح حجرية تخترق جبار السروات حتى يصل مدينة بلجرشي فقمة جبل السروات بمحافظة المخواة (الزهراني، ٢٠١٢: ١٠٧). واما طريق الكفين فيرتفع عن سطح البحر بحوالي ٢٠٤٨م وهو طريق مرصوف بالحجارة يصل بين مرتفع قرى دوس وقرى البن ويواصل مسيرة الى قرية الكفين واما طريق المشاة القديم بالظفير يرتفع عن سطح البحر بحوالي ٢١٤٦م وهو طريق يربط ما بين مدينة الباحة ومنطقة الصدر بالقرب من المخواة وقد بنيت في اطرافه جدران وهو مرصوف بالحجارة بالإضافة لوجود أماكن للراحة بين كل مرحلة فيه. (الزهراني، ٢٠١٢: ١٠٧)

❖ المنشآت المائية :

١- السدود:

برع البناؤون المسلمون في تشيدها فالجهة الخلفية من سد الزايدية الذي ينسب لبدايات العصر الاسلامي رصت حجارته بطريقة هندسية رائعة حيث لم يحتاج فيها البناؤون لاستخدام المونة، ويبلغ عرضه ثمانية امتر وطوله قرابة ٢٥م. (جليمور، ١٩٨٢: ١٨)

وبناء السدود على شكل مداميك باستخدام الجص كمونة كان شائع في العصر الإسلامي ولعل السد الموجود بمنطقة العريضة البالغ طوله ٢٢٥م وبعرض ٩م وارتفاع ما تبقى منه يصل لثلاثة أمتار، وقد بني بحجارة بأحجام متوسطة وغير مهذبة وقد تم تدريجه من الجهتين حيث يعلوه فتحة يطلق عليها اسم (البئر) للحصول على مياه صالحة للشرب، وبأعلى السد محاريب مقوسة قد تستخدم كمصدات للسد وبه ايضا فتحة لتصريف المياه. (الزهراني، ٢٠٠٢: ٧٣)

حرص القدماء علي اختيار أماكن إنشاء السدود بعناية في أقرب نقطة إلتقاء بين جبلين في أقرب نقطة لالتقاء الجبلين ويعد سد السايبية المبني من حجر البازلت الذي يبلغ طوله الثلاثين متر وعرضه يصل للثلاثة امتار احد النماذج لتلك السدود التي تربط بين جبلين لحجز الماء، وكان من التقنيات المستخدمة في انشاء السدود ربط حجارتها بمونة من الطين او حشو الفراغات

الموجودة بين الأحجار الكبيرة بحجارة صغيرة لتعطي دعامة لجدران السد. (اسكوبي، ٢٠٠١: ١١١)

وفي عهد عبدالملك بن مروان بدأت فكرة انشاء السدود في منى لحماية الحجاج من خطر السيول وللاستفادة من تلك المياه لخدمتهم و في احد تلك السدود تقف متسائلا كيف رفعت تلك الحجارة وتم وضعها على مداميك حيث بني من حجارة ضخمة في مجرى بين جبلين بطول ثمانين مترا وارتفاع يصل الى عشرين مترا وعرض يتراوح ما بين ٥-٦ م. (الرسيني، ٢٠٠١ : ١٧٨)

٢- القنوات :

ان من أساليب الاستفادة من المياه المخزنة او الجارية وكذلك تصريف المياه استخدام القنوات التي لربما كانت ظاهرة ومكشوفة بحيث يراها المار بقربها وعادة مثل هذا النوع تكون مرتبطة بمصدر مياه كما وجد بغربي المدينة حيث هناك بركة مرتبطة مع قناة مائية عرضها ٦٠سم ملاطها من الجص لسقيا المزارع باتجاه الشمال من البركة ولحماية هذه القناة من الانكسار عمل لها كتف بسمك متر واحد. او مغلقة ومخفية بحيث لا يستطيع المرء رؤيتها ولعل ذلك يستخدم غالبا مع قنوات الصرف الصحي. (اسكوبي، ٢٠١٢: ١١١)

فمنطقة الاحساء على سبيل المثال اشتهرت بعيون المياه الموجودة فيها فقد استخدمت القنوات لإيصال مياه تلك العيون للمستفيدين منها، لذا فلا عجب انه في واحات الاحساء اكتشف نظام مائي قائم على إيصال المياه من العيون بالواحات من خلال شق القنوات ويرجع هذا الأسلوب للعصور الإسلامية المبكرة. (آدامز، :٣٠-٣١)

والقنوات الصغيرة بالإمكان ان تصنع من الفخار والتي عادت تستخدم كميزاب لتصريف المياه من الاسطح وبالغرب من المدينة المنورة قصر به عدة غرف ودورات مياه سفلية وعلوية متصلة بقنوات من الفخار للتصريف الصحي (اسكوبي، ٢٠١٠: ١٠٦). او ضمن الفتحات التي تعمل أحيانا في جدران القصور او الحصون لإيصال المياه لها واما الكبيرة فتنفذ من الحجارة المستوية، كما وجدت قنوات بأشكال قد تكون غريبة ففي موقع ارض العبيدي القريب من وادي العقيق بالمدينة المنورة وجدت قناة مائية على هيئة حدوة حصان قد تم ملاطها بالجبس بعرض ١٤سم وارتفاع ٣٦سم. (الزهراني، ٢٠٠٢: ٧٨)

٣- البرك والخزانات:

كانت تبنى البرك والخزانات من الحجارة ويتم ملاطها بالجبس من الداخل والخارج حتى لا يتسرب منها الماء وليس بالضرورة ان تكون هذه البرك والخزانات مربعة او مستطيلة الشكل بل الغالبية منها تكون دائرية وتكون عادة جدرانها مدعومة بدعامات خارجية لحمايتها من التصدع او التشقق. ولا يقتصر وجودها على الطرق وحتى بالقصور والقلاع كانت توجد البرك والخزانات لخدمة سكانها فبغرب المدينة المنورة قصر به عدة غرف وبالجهة الغربية من ساحة القصر بركتين احداهما صغيرة والاخرة كبيرة ويحيط بهما مع القصر سور له. (اسكوبي، ٢٠١٠: ١٠٦)

وترتبط البرك عبر قناة مائية عادة ببناء رباعي الشكل سواء كان مربعا او مستطيلا يسمى المصفاة وهي مهمتها تصفية المياه للشرب وللحفاظ عليها ولعل المصفاة لا تكون بقرب البركة او الخزان مباشرة لربما كانت المسافة تصل بينهم لأربعة كيلومترات وعرض القناة المائية الرابطة بينهما ثلاثة امتار. (العتيبي، ٢٠١١: ١٠٣)

٤- الآبار :

يكون مع البئر بركة صغيرة توضع فيها المياه ومكان اخر لسقي الرواحل وبالمدن والحواضر الإسلامية كانت هناك آبار تحفر وتكون اما للخاصة كأصحاب القصور والمزارع او تكون للنفع العام ففي منطقة المدينة المنورة وجد قرب احد القصور بئر عمقها سبعة امتار وقطرها يصل لأربعة امتار كان يخدم القصر والمناطق المحيطة به. (الزهراني، ٢٠٠٢: ٧٣)

❖ **التحصينات الحربية :**

١- القلاع :

بنيت القلاع في شبه الجزيرة العربية على طرق التجارة والحج ومن أبرزها قلعة الاظلم الاثرية الموجودة على طريق الحج المصري بالمنطقة الشمالية الغربية من الجزيرة العربية حيث تتميز بوجود ابراج مثمنة الاضلاع في زوايا اسوارها المجهزة بفتحات صغيرة لإطلاق النيران على المعتدين. (انجراهام، ١٩٨١: ٧٣)

٢- الحصون :

لعل حصن (القلعة) هو من أبرز الحصون الدفاعية في المنطقة الشرقية وكانت القلعة تحتوي على أبراج دائرية في كل زاوية من زواياها بحيث تبدو وكأنها جزء من السور البالغة سماكته ٢م ويقابلها على تلة صغيرة غرفتين شيدت من الدبش متجاورتين. (المغنم، ١٩٧٨: ٣٠)

٣- الاسوار :

تبنى الاسوار من الحجارة وتكون لتحديد الملكيات فمثلا بمستوطنة العريض بالمدينة المنورة هناك سور طويل يصل لمسافة ٨ كلم مقسم داخله لمزارع صغيرة بواسطة جدران صغيرة مبنية من الحجارة الصغيرة المشذبة ويتضح انه لتحديد الملكية وبالنظر للحجارة الكثيرة المتساقطة بجوار السور بالإمكان القول ان ارتفاعه يصل لمترين. (الزهراني، ٢٠٠٢: ٧٥)

او تكون للحماية وفي احد الاودية مجموعة من المزارع وضع لها من الجهة الجنوبي جدار لحمايتها من اثار السيول وهذه المزراع بنيت اسوارها من الحجارة المهذبة (اسكوبي، ٢٠١٠: ١١٠). وهناك بعض الجدران تشيد بالجلاميد من الخارج وحشوتها من الدبش كما وجد على بعد ٢كم شمال موقع حصن بالهجرة عبارة عن جداران دون ملاط يفصل بينهما ٤٠ م تقريبا ويمتدان لمسافة ٢ كم. (كليك، ١٩٨١: ٤٧)

٤- الخنادق:

وتعد من الأساليب الدفاعية المجدية ولعل اشهر خندق استخدم في الجزيرة العربية هو الخندق الذي أشار به سلمان الفارسي رضي الله عنه على رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بغزوة الخندق وكان المسلمين في تلك المرحلة لم يعرفوا بهذا التكتيك العسكري ولكنه كان مشتهر لدى الفرس، وقد وجد بوادي نمار خندق حفر في الجهة الشرقية امام احد الحصون. (الحمود، ٢٠٠٠: ١٢٩)

٥- الأبراج الدفاعية :

تكون هذه الأبراج محصنة ومرتفعة بحيث تمكن اهل هذه المدينة او القرية من معرفة الخطر القادم إليهم من الغزاة من مسافة بعيدة تمكنهم من الاستعداد لهذا العدو وردعه، وتبنى عادة هذه الأبراج من الخامات المتوفرة في البيئة ففي المناطق الجنوبية من الجزيرة العربية كانت تبنى من الحجارة ففي موقع الملد جنوب شرقي الباحة وهي عبارة عن قرية سكنية ترتفع عن سطح البحر بقرابة ٢١٣١م بها برجين حربيين زينت بأحجار المرمر. (الزهراني، ٢٠١٢: ١٠٨)

المحور الثاني : الكتابات الإسلامية في الفترة الإسلامية بالجزيرة العربية وفق تقارير حولية اطلال:

١ - النقوش التأسيسية:

لا تخلو من عبارات ذات دلالات دينية كالبسملة والدعاء وغيرها وهو عادة يوضع عند انشاء صرح ما وغالب التي وجدت في الجزيرة العربية كانت لإنشاء السدود كسد معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه بالطائف فبوادي النقمي هناك سد بالجزء الشمالي منه كتب على ذلك الحجر الثقيل بخط كوفي بسيط تاريخ تشيد السد ومن قام بتشيده. كـ (بسم الله الرحمن الرحيم . هذا السد لعبد الله. معاوية امير المؤمنين. اللهم بارك له فيه . يا رب السموات والأرض. بناه أبو راداد مولى. عبدالله بن عباس بحول الله وقوته. وقام عليه كثيربن. الصلت وأبو موسى". (الشويش، ٢٠٠٢ : ١١٨)

٢- النقوش الشاهدية:

بشرق قرية عشم الموجودة على خط الحج القديم قبور مليئة الكتابات الشاهدية يعود تاريخها للعصر الإسلامي المبكر وكذلك قبور مماثلة بالعصداء تؤرخ ما بين القرنين الأول والثالث الهجري، وكذلك يوجد نقوش شاهدية بمواضيع متنوعة في الاودية القريبة، وبالرهوة تميزت نقوشها الشاهدية بإطارات زخرفية وهندسية. (الزهراني، ٢٠١٢ : ١٠٤)

شكل (٤)
احد الكتابات الشاهدية بموقع العصداء (اطلال، العدد ٢٢)

٣- النقوش التذكارية :

ولعل ما يقصد بها هي تلك النقوش التي يرد فيها اسم الشخص بدون تحديد كأن يكتب (انا فلان بن فلان) او (هذا ما كتبه فلان بن فلان) فبموقع الحائط والحويط وجد نقش تذكاري مؤرخ وكان نصه التالي: (وكتب اسلمة بن نجم في يوم النظر من شوال سنة اثنين وثلاثين ومائة). (كباوي، ١٩٨٨: ٨٩)

وبالخط الحجازي هناك خط نقش يصنف على انها تذكاري قد نفذ بطريقة الحفر الغائر، ونص النقش هو : (بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم كتب منصور بن ورق). (الراشد، ٢٠١٨: ٢١٤)

ولعل الرابط بين النقشين هو وجود اسم كاتب النقش، وكان للنساء حضور في النقوش التذكارية حيث وجد نقشين تنسب لامرأتين الأول ينسب لسلمى والنقش الثاني ينسب لعاتكة ونصه(تؤمن عاتكة بنت زياد بالله وتنذر نفسها له كتبته سنة ١٧٠ هـ) . (كاواتوكو، ٢٠٠٥: ١٤٥)

٤- نقوش طلب المغفرة والرحمة:

كما انه في بعض النقوش يحاول ان يعظم الذنب الذي يطلب من الله المغفرة منه ومنها: (اللهم اغفر لعبدالله ابن زيد ذنبه العظيم حصر). (كباوي، ١٩٨٨: ٨٩)

وفي بعض المواقع مثل رواوة وجدت نقوش كتبة بخط كوفي جميل تطلب المغفرة من الله سبحانه وتعالى وتؤرخ للفترة من القرن الأول الى القرن الثالث الهجري ويتضح ان من كتبها هم من سكان المنطقة او ممن اقام فيها لفترة ثم رحل. وللعصر العباسي ينسب نقش وجد بوادي عوينة يطلب كاتبه من الله سبحانه وتعالى المغفرة (غفر ربي لعثمان بن نايل). (الزهراني، ٢٠٠٢ : ٧٢)

إن رواوة أو حلية رواوة جبلان أثريان يكثر بهما النقوش والرسومات الإسلامية العائدة إلى العصور الإسلامية المبكرة. يقع الجبلان في المدينة المنورة غرب المملكة العربية السعودية. وتقع رواوة إلى الجنوب من المدينة المنورة، وهي جبلان يطلق عليهما السكان محليًا اسم حلية رواوة، وهذان الجبلان يتكونان من صخور نارية ذات لون أسود. تنتشر على هذه الصخور النارية نقوش إسلامية قامت وكالة الآثار والمتاحف عام ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩م بتوثيقها وتسجيلها، ويبلغ عددها ٢٤١ نقشًا، بالإضافة إلى ما يقارب ستين نقشا لم يتم تسجيلها نظرًا لعدم وضوحها، وقد نشر منها مؤخرًا ٥٥ نقشًا. وتعود هذه النقوش الإسلامية، سواء المؤرخة منها أو غير المؤرخة إلى القرن الأول الهجري والقرن الثاني الهجري (السابع والثامن الميلاديين)، وقليل منها يعود إلى القرن الثالث الهجري (القرن التاسع الميلادي)، وقد كتبت بالخط المدني الحجازي غير المنقوط. وتعد هذه المجموعة أكبر مجموعة من نوعها في منطقة الحجاز، خصوصًا في المدينة المنورة. أما من حيث مضمون هذه النقوش، فهي نصوص محلية، يراوح عدد سطورها بين سطرين وسبعة أسطر، كتبت بوساطة شخصيات من المدينة المنورة ولها صلة بموقع الكتابة، كما يمتاز موقعها بقربه من طريق الحج الذي يربط المدينة المنورة بمكة المكرمة، وتشتمل على أدعية وتوسل إلى الله بطلب المغفرة والرحمة والغفران، كما تحتوي بعضها على أجزاء من آيات قرآنية، وتضمنت أسماء أصحابها وجميعهم من الذكور، فلم ترد بها أسماء إناث. وتشكل مجموعة نقوش رواوة مصدرًا معلوماتيًا مهمًا ليس فقط في تطور الخط العربي في الفترة الإسلامية المبكرة، بل لدلالتها الواضحة على النمو والازدهار الحضاري للمدينة المنورة والمناطق المجاورة لها.(Wikipedia, 2022)

٥- نقوش طلب النجاة من النار :

إن المسلم من ان يبدأ سن التكليف لديه وهو يعمل راجيا رحمة الله والنجاة من ناره فكانت النقوش الإسلامية وغالبا على طرق الحج لا تخلو من موضوع كهذا ومنها النقش الذي وجد على واجهة صخرية بوادي العقيق بالمدينة المنورة ويتوسل فيه كاتبه الى الله ان يجيره من النار وحروف النقش غير منقوطة. (لعمرك انني لا أحب سلعا لريتها ومن اكناف سلع يا حي يا قيوم يا حي لا إله الا أنت آجر يعقوب بن عطا بن ربيعة من النار) . (اسكوبي، ٢٠٠٦ :٩٦)

المحور الثالث : الفخار في الفترة الإسلامية بالجزيرة العربية وفق تقارير حولية اطلال:

١- الفخار في العصر الاموي:

كانت الزخارف على الفخار الاموي في بداية ذلك العصر لا تتجاوز خطوط غائرة او بارزة متموجة او متقاطعة او مستقيمة وربما متوازية بالإضافة للمغرة وهي تكون في الانية الفخارية التي بها بطانة بيضاء وعليها دهان لونه احمر وفي فترة لاحقة من العصر الاموي صار الفخار له زخارف بارزة ومطلي بلون واحد او تضاف عليه رسوم اما فوق الطلاء او تحته. وقد تنوعت طرق صناعته أيضا فبالإضافة لصناعته يدويا صار يصنع آليا عبر الدولاب ولعل اللقي الأثرية والكسر الفخارية في ميناء الجار تؤكد ذلك فمنها ما صنع آليا ومنها ما صنع يدويا وهذه تكون لها قواعد مسطحة نوعا ما واما المصنوعة بالدولاب فكان لهما لونان هما الأحمر والبيج والفخار ذي اللون البرتقالي الذي وجدت كسر من جرار كبيرة. (اسكوبي، ٢٠٢٠: ١٠)

٢- الفخار في العصر العباسي :

يعد الطراز السامرائي والإيراني في الفخار هما الأبرز وهناك (الساساني، الإسلامي) الذي وجدنا عينات مزخرفة مطرزة وجيدة الصقل مخضرة مائلة للزرقة مصنوعة في قالب وعادة هذا النوع ينتج في بلاد ما بين النهرين وايران، يتميز فخار العصر الإسلامي المبكر بالطلاء الأسود المائل للاصفرار وبرقشة تأتي عادة باللون الأخضر وهناك الارضيات البيضاء وعليها كوباليت ازرق وقد عثر في تاروت على اباريق مصفرة محرقة مثلثة الايدي بالإضافة لقطع من البورسلين لربما كان لوجود البرتغاليين في قلعتهم الشهيرة على ساحل الخليج العربي دور في شيء من هذا التأثير. (المغنم، ١٩٧٨: ١٥- ١٦)

ولم تقتصر أنواع الفخار العباسي على سماكته فقط فقد وجدت بليلى التابعة لمحافظة الافلاج أوان عباسية ذات صقل جيد واوان لامعة وفخارية محززة خضراء بالإضافة لأوان على شكل جرار ماء وردية ذات لون ابيض واوان ارجوانية وحمراء. (زاريس، ١٩٧٩: ٤٧)

شكل (٥)

خزف مبقع يحمل زخارف نباتية وكتابية (اطلال، العدد ٢١)

لذا لا عجب ان نجد فخار عباسي ينسب للقرن الثالث وفخار عباسي ينسب للقرن الخامس او حتى من القرن السابع الهجري الذي تميز الفخار العباسي في تلك الفترة بالفخار المزجج ذي اللون السماوي المخضر، والفخار المزجج كذلك وهذا ما عثر عليه بموقع الدوسرية. (دركسلر، ٢٠١٨: ١٢)

شكل (٦)

زبدية من خزف البريق المعدني ذات زخارف نباتية من الطراز السامرائي (اطلال، العدد٢١)

وبفعل دخول اجناس مختلفة للإسلام فصاروا يفدون لبغداد حاضرة العالم لطلب العلوم المختلفة من كل مكان ولم يكن ذلك يقتصر على المسلمين فقط فأثرت تلك الثقافات المختلفة على تطور عاصمة الخلافة في شتى المجالات ، ففي القرن الثالث الهجري تطورت صناعة الفخار، فكان الفخار الصيني (بورسلين – سيلدون) بالإضافة للفخار المزجج وكل ذلك بفضل مهارة الصانع المسلم الذي طرز تلك الاواني الفخارية بطرز واشكال مختلفة وزخارف نباتية وهندسية وكتابية وكلها وجدت في ميناء الجار بالإضافة الى، أجزاء من مزهريات ودواريق وابارق. (اسكوبي، ٢٠٢٠ :١٠)

ان الفخار العباسي من بداية الدولة وهو في تطور مستمر حتى بات ان يكون لك قرن قرون الدولة العباسية تميز لفخارها عن القرن السابق له ولذا لا عجب ان وجدت في موقع الخبر بالجزء الشرقي من الجزيرة العربية وتنسب بعض اللقي الأثرية لمنتصف القرن الثاني الهجري أي في بداية العصر العباسي وهي كالزبديات الغالبية المزججة بالأزرق التركوازي وكسر من الفخار السميك والتي يغلب عليها اللون الأزرق الغامق والمزخرف بزخارف بارزة وتنسب هذه لبلاد الرافدين. (الهاجري، ٢٠١٨: ١٢٥)

المحور الرابع: المعادن والزجاج في الفترة الإسلامية بالجزيرة العربية وفق تقارير حولية اطلال:

١- المسكوكات :

كانت العملات النقدية جزء أساسي من سيادة الدول فلذا كان الحكام يحرصون على ان تسك العملات وعليها ما يشير الى حكمه وقوته سواء كانت عبارات ذات صبغة دينية كلفظ الشهادتين او بعض الآيات القرآنية وغيرها ولذا خلال فترة الحكم الإسلامي اشتهرت أماكن في جزيرة العرب بجودة السك فيها مثل (عثر) والتي اشتهر دينارها الذهبي لدى المؤرخين والباحثين باسم(الدينار العثري) . (زارينس، ١٩٨٥: ٩٤)

عثر، هي مدينة تاريخية اندثرت معالمها ولم يبقى منها سوى الأطلال، تقع مدينة عثر على ساحل البحر الأحمر في منطقة جازان، وتبعد حوالي ٤٠ كيلو متر إلى الشمال الغربي من مدينة جازان، و ١٦ كيلو متر إلى الغرب من صبيا، وتقع أيضا على ساحل البحر الأحمر بالقرب من قوز الجعافرة، ومدينة عثر التاريخية تقع على لسان من اليابسة يمتد داخل مياة البحر الأحمر ويعرف باسم رأس الطرفة، ويرجع تاريخها إلى العصر الإسلامي المبكر واستمر استيطانه حتى القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي)، وينقسم موقع عثر إلى ثلاثة مواقع رئيسية وهي عبارة عن تلال أثرية تمتد بالقرب من الساحل، ويُلاحظ وجود نقطة لسلاح الحدود بالقرب من الموقع كما مدينة عثر الأثرية تقع غرب محافظة صبيا حيث تبعد حوالي ١٦ كيلومتر باتجاه قوز الجعافرة: (Wikipedia, 2022)

- عثر أ : يتألف الموقع من تلال اثرية تنتشر على سطحه الكسر الفخارية ذات العجينة الحمراء والغير ملونه، وهي أي التلال سميكة الحجم وخشنة كما وجد بعض الفخار مختلط مع بعض الأصداف والقواقع البحرية، كما ان طبيعة الأرض رملية، وتبلغ أبعاد الموقع حوالي مئة متر في مئة متر تقريبا، وأكبر مكونات الموقع وأكثرها وضوحا هي الكسر الفخارية وانتشار الأطلال على الكثبان الكبيرة المواجهة للسبخة.
- عثر ب : يتألف الموقع من تلال أثرية تنتشر على سطحه الكسر الفخارية ذات العجينة الحمراء اللون وهي سميكة الحجم وخشنة، إلى جانب وجود بقايا دعامات لمسجد بني من الأجر، وتبلغ أبعاد الموقع حوالي ثلاثين متر في ثلاثين متر تقريبا، إلى جانب مجموعة أخرى من التكوينات المعمارية المطمورة تحت تلال أطلال بارزة مهجورة في مناطق منفصلة على الكثبان الرئيسية، وعلى عدد من هذه التلال الرملية البارزة هناك مواد كثيرة من صنع الإنسان وبقايا آثار معمارية.
- عثر ج : يتألف الموقع من تلال أثرية تنتشر على سطحه الكسر الفخارية ذات العجينة الحمراء اللون وهي سميكة وخشنة كما تنتشر القواقع البحرية في الموقع وطبيعة التلال تلال رملية سبخية، وتبلغ أبعاد الموقع حوالي ثلاثين متر في ثلاثين متر تقريبا، ويلاحظ في السهول الساحلية المنبسطة السبخة وجود بقايا أثرية من الكثبان إلى ساحل البحر الأحمر وفي معظم أجزاء المنطقة توجد مناطق مرتفعة كثيرة، ويلاحظ أن المد والجزر العالي الحالي

يوضح الحدود الشمالية والجنوبية للسبخة، ويجعلها على هيئة شبه جزيرة متصلة بساحل البحر، وهناك مسافة كيلو مترين من اليابسة داخل خليج رأس الطرفة.

شكل (٧)

فلس عثري (اطلال، العدد ٩)

وليس بالضرورة ان تكون تلك المسكوكات مزدانة باسم الحاكم الذي سكت في عهد ففي موقع السدرية وجد احد الآثاريين مسكوكة إسلامية يعتقد انها تعود للعصر العباسي ولم يوجد عليها اسم الحاكم (زارنيس، ١٩٨٠: ٢٨). ولدار السك دوره في جودة العملة الإسلامية وكذلك الصيارفة الذين لربما قاموا ببرد جزء من سطح المسكوكة الذهبية للاستفادة من برادتها وسكه مرة أخرى، فهذه قد تكون عامل مؤثرا في عدم وجود اسم حاكم عليها. كما وجدت بجازان اثار اموية من دراهم ودنانير تعود لذلك العصر وكذلك في ميناء الجار وجدت عملات لم تنسب لأي عصر ولكن يعتقد انها اسلامية. (زارينس، ١٩٨٥: ٩٥)

٢- الزجاج :

إنه في مسح منطقة المدينة المنورة عثر على أجزاء زجاجية لابدان وفوهات وكان اجملها فوهة زجاجية متصلة مع رقبتها بلون ازرق يأسر الالباب. (الزهراني، ٢٠٠٢: ٧٨)

كما أن الزجاج لم يقتصر على اواني للشرب او للحفظ ولكن كانت يصنع منه أشياء للزينة والجمال ففي موقع الدوسرية عثر على اساور زجاجية مزينة أطرافها وتنسب للعصر العباسي بحوالي القرن السابع الهجري. (دركسلر، ٢٠١٨ : ١٢)

شكل (٨)

كوب زجاجي ملون **مكيال زجاجي اسطوني الشكل (اطلال، العدد٢٩)**

وتختلف اشكال تلك اللقي الأثرية الزجاجية ما بين محدبة ومستوية ومقعرة وقد تتشابه نهاياتها في الاعناق بحيث تكون حوافها مقلوبة، وقد يوجد شيء منها مغلق فيعتقد انه لاستخدامات تتعلق بالعطور او السوائل الطبية وغالبا هذه تنفذ بطريقة النفخ ويؤيد هذا الرأي ما وجد في ميناء الجار من مكاييل زجاجية عليها عبارات مكتوبة توضح مقدار الوزن وربما انها مخصصة لوزن السوائل الطبية او المشغولات الذهبية الدقيقة او الاوزان العطرية والجدير بالذكر ان العرب المسلمين قد اشتهروا بصناعة الموازيين من الزجاج. (اسكوبي، ٢٠٢٠: ١٠)

وتكثر القطع الزجاجية في المواقع التي يعتقد انها مناطق تبادل تجاري أي كان نوعه ففي الخبر كانت كل اللقي الأثرية الزجاجية من كسر زجاجية وقناني رائعة التي وجدت تؤيد هذا السياق. (الهاجري، ٢٠١٨ :١٢٥)

٣- التعدين:

بلغ التعدين ذروته في العصر العباسي مقارنة بما قبله من العصور فوجدت أماكن تعدين للذهب والفضة والنحاس ولعل مناجم الذهب التي عثر عليها بتثليث تعود لتلك الفترة. (زارينس، ١٩٨١: ٣٣)

ولا يجب ان نغفل انه في العصر الإسلامي الأول تم تحديد محجرين مهمين الأول كان للصخور الجرانيتية الوردية حيث تقطع الحجارة لعمل المدقات لطحن صخور الكوارتز والثاني محجر من البازلت تقطع لتعمل منها الرحايات والطواحين التي تستخدم لطحن صخور الكوارتز المحتوية على معدن الذهب. (كنساوي، ١٩٨٣ : ٦٣)

نتائج البحث:

- هناك الكثير من المعلومات المطمورة عن الاثار الإسلامية بأنواعها في الجزيرة العربية بين طيات الورق في حوليات اطلال وتحتاج لأكثر من دراسة علمية لإبرازها للباحثين.
- تحتاج التقارير العلمية الموجودة في الحولية إعادة صياغة في بعض التقارير حيث ان بعض التقارير لعدم جودة صياغتها ستكون الفائدة منها اقل بالإضافة لاختلاف المقدرة على كتابة التقارير تختلف من شخص لاخر .
- هناك بعض التقارير لم تنشر في المجلة حيث ان بعض التقارير تجد الموسم الأول ومن ثم الموسم الثالث، وقد يكون التقصير من البعثة العلمية من عدم تسليمها التقرير

التوصيات:

اوصي البحث بالاتي:

- الاعداد الأولى للمجلة تحتاج لاعادة ترتيب وصياغة حتى تكون اكثر سلاسة ووضوح للباحثين كما انه في ظل التقدم التكنولوجي بحاجة لإعادة طباعة لتعالج الصور الموجودة فيها ويتم تلوينها.
- ان تكون الصور الخاصة بأي تقرير مضمنة ضمن الموضوع نفسه لتسهيل عملية البحث العلمي .

المراجع:

- آدامز، روبرت (١٩٧٧). الاستكشاف الاثري للمملكة العربية السعودية ١٩٧٦ م : تقرير مبدئي عن المرحلة الاولى من برنامج المسح الشامل، أطلال ، ع ١، الهيئة العامة للسياحة والآثار - قطاع الآثار والمتاحف، ص ص ٢١ - ٤٥.
- اسكوبي، خالد ،"المسوحات الاثرية غرب المدينة المنورة موسم ١٤٢٤" ، اطلال ، العدد ٢٠ ، ص١٠٦-١١٠،(الرياض، ٢٠١٠).
- أسكوبي، خالد بن محمد (٢٠١٢). المسوحات الأثرية شمال شرق المدينة المنورة موسم عام ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م، أطلال ، ع٢٢، الهيئة العامة للسياحة والآثار - قطاع الآثار والمتاحف، ص ص ١١٠ - ١٢٣.
- أسكوبي، خالد بن محمد. المسوحات الأثرية شمال وادي الدواسر موسم عام ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م. أطلال ، ع٢٢. الهيئة العامة للسياحة والآثار - قطاع الآثار والمتاحف. (٢٠١٢). ص ص ٧٢ - ٨٧.
- اسكوبي، خالد محمد. "المسوحات الاثرية في وادي العقيق جنوب المدينة المنورة،١٤٢٢هـ"، اطلال، العدد ١٩،(الرياض، ٢٠٠٦م)، ص ٩٥-١١٦
- اسكوبي، خالد. " تقرير حفرية في موقع ميناء الجار الاثري بمركز الرايس بمحافظة بدر في منطقة المدينة المنورة (الموسم الأول ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)"، اطلال، العدد ٣٠،(الرياض،٢٠٢٠م)، ص ص ٧-١٣
- اسكوبي، خالد،"تقرير عن اعمال مسح منطقة المدينة المنورة ١٤٢١هـ" ، اطلال ، العدد ١٨ ، ص٧٧-٨٠،(الرياض ،٢٠٠٥).
- انجراهام ،مايكل،" تقرير مبدئي عن مسح المنطقة الشمالية الغربية مع لمحة موجزة عن مسح المنطقة الشمالية، اطلال ، العدد ٥ ، ص٧٣،(الرياض،١٩٨١).
- جليمور، مايكل،"تقرير مبدئي عن مسح المنطقتين الشمالية والغربية ١٤٠١"، اطلال، العدد ٦، ص١٨، (الرياض،١٩٨٢).
- الحمود، محمد" مسح مدينة الرياض وماحولها ١٤١٤" ، مجلة اطلال ، العدد ١٥، ص ١٢٩-١٣٠(الرياض، ٢٠٠٠).
- دركسلر،فيليب ،"تقرير نهائي عن الحفريات بموقع الدوسرية الموسم ٢٠١٣"، اطلال ، العدد ٢٥، ص١٢-١٣،(الرياض،٢٠١٨)
- الراشد، عبدالله ،" دراسة اثرية عن بعض الرسوم الصخرية والكتابات الإسلامية بموقع عروى في محافظة الدوادمي ١٤١٣" ، اطلال ، العدد ١٥ ، ص٢١٤-٢١٥،(الرياض،٢٠١٨)
- الرسيني، ابراهيم (٢٠٠١). مسح الرسوم والكتابات الصخرية في منطقة مكة المكرمة الموسم الثامن ١٤١٤ هـ، أطلال ، ع١٦، الهيئة العامة للسياحة والآثار - قطاع الآثار والمتاحف، ص ص ١٥١ - ١٩٧.
- زارنيس،يوريس،"التقرير المبدئي عن مسح المنطقتين الوسطى والجنوبية الغربية ١٣٩٩"، اطلال ، العدد ٤ . (الرياض، ١٩٨٠)
- زاريس، ج،" التقرير المبدئي لمسح المنطقة الوسطى١٣٩٨" ، اطلال ، العدد ٣ ، ص ٤٧-٤٨،(الرياض،١٩٧٩)
- زارينس ، يوريس ،"الاستكشافات الاثرية الحديثة في سهل تهامة الجنوبي في موقعي (عثر) و(سهى)" ، اطلال ، العدد ٩ ، ص٩٤-٩٥،(الرياض،١٩٨٥)
- زارينس، يوريس. "التقرير المبدئي الثاني عن مسح المنطقة الجنوبية الغربية "، اطلال، العدد ٥،(الرياض، ١٩٨١م)، ص ٩-٣٦.

- الزهراني، عوض ،"تقرير مسح وتوثيق المواقع الاثرية بمنطقة الباحة ١٤٢٧" ، مجلة اطلال ، العدد ٢٢. (الرياض، ٢٠١٢).
- الزهراني، عوض" تقرير مبدئي عن مسح منطقة المدينة المنورة عام ١٤٢٠"، مجلة اطلال ، العدد ١٧. (الرياض،٢٠٠٢)
- الشويش، سعود ،" تقرير عن آثار وادي النقمي ١٤١٧هـ" ،اطلال، العدد١٧، ص ص ١٠٦- ١١٢. (الرياض،٢٠٠٢).
- الشويش، سعود ،" تقرير عن اعمال مسح منطقة الرياض الموسم الثاني ١٤١٧"، اطلال ، العدد ١٦ . (الرياض،٢٠٠١)
- العتيبي ،سعيد،" تقرير المسح الاثري لسوق عكاظ"، اطلال ، العدد ٣٠ . (الرياض، ٢٠٢٠)
- العتيبي، سعيد ،"مسح عفيف" ، اطلال ، العدد ٢١ . (الرياض، ٢٠١١).
- الغزي، عبدالعزيز (٢٠١٠م). مجلة أطلال تكشف نتائج التنقيب الأثري في عدد من المواقع الأثرية، جريدة رياض الالكترونية، الخميس ١٥ جمادى الأولى ١٤٣١هـ - ٢٩ ابريل٢٠١٠م - العدد ١٥٢٨٤، https://www.alriyadh.com/520968
- كاواتوكو،متسو،"مسح اثري في جنوب وغرب المملكة العربية السعودية "، اطلال ، العدد ١٨ . (الرياض ،٢٠٠٥)
- كباوي، عبدالرحمن ،" حصر وتسجيل الرسوم والنقوش الصخرية الموسم الثالث ١٤٠٦" اطلال ، العدد ١١، ص٨٩،(الرياض،١٩٨٨)
- كليك ، أليستر ،"برنامج المسح الاثري الشامل لأراضي المملكة العربية السعودية ١٩٨٠ التقرير المبدئي عن مسح المنطقة الغربية "، اطلال، العدد ٥، ص ٤٧،(الرياض، ١٩٨١).
- كليك، إليستر،"التقرير المبدئي عن مسح المنطقة الغربية " ، اطلال ، العدد ٥ ، ص٤٧،(الرياض،١٩٨١)
- كنساوي، احمد (١٩٨٣). تقرير مبدئي عن مسح مناطق التعدين القديمة شمال غرب الحجاز ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، أطلال ، ع ٧، الهيئة العامة للسياحة والآثار - قطاع الآثار والمتاحف، ص ص ٥٩ - ٦٦.
- المغنم ،علي ،"التقرير المبدئي عن المرحلة الثانية لمسح المنطقة الشرقية" ، مجلة اطلال ،العدد ٢ . (الرياض، ١٩٧٨).
- الهاجري ،محمود،" تقرير عن اعمال التنقيبات الاثرية بموقع الخبر الموسم الأول ٢٠٠٩م " اطلال ، العدد ٢٥. (الرياض،٢٠١٨).
- https://ar.wikipedia.org/wiki/
-